ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

D. Zaman of Hassan Kreidi

College of Arts / University of Dhi Qar

Email:

Keywords:

Trianon, Entente Powers, Bulgaria, Empire of Austria-Hungary

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022

The Attainted United States of America From Treaty of Trianon 1920

ABSTRACT

Peace treaties are one of the most important types of international pacts that bind the capabilities of states, especially the defeated ones, in the long run. Overburdening it with international debts, the various peace treaties created many sores, despite the fight against supporters of ideals who call for calm and reconciliation, but their struggle was loser and unequal with those who called for revenge, retribution and hatred. Perhaps the Treaty of Trianon 1920, from Among the most important of those treaties that led to the scaling of an important empire such as the empire of Austria-Hungary and reduced it to the state of Bulgaria.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3080

موقف الولايات المتحدة الامريكية من معاهدة تريانون ١٩٢٠

ا.م.د. زمن حسن كريدي
كلية الآداب / جامعة ذي قار

الملخص

تعتبر معاهدات الصلح من اهم انواع المواثيق الدولية التي تربط مقدرات الدول لاسيما المنهزمة منها على المدى البعيد، اذ تترتب عليها تعهدات اقتصادية وسياسية تلزمها بالتنفيذ حتى وان كانت مجحفة بحقها وغير منصفة، مما يؤدي في بعض الاحيان الى انهيار انظمتها السياسية واستبدالها بأخرى او انهيار اقتصادها نتيجة اثقاله بالديون الدولية، لهذا خلقت معاهدات الصلح المختلفة قروحاً عدة، على الرغم من مكافحة مؤيدي المثل العليا الذين يدعون الى التهدئة والمصالحة، الا ان كفاحهم ذاك كان خاسراً وغير متكافئ مع من دعا الى الانتقام والقصاص والكراهية، ولعل معاهدة تريانون Treaty of Trianon ١٩٢٠، من بين اهم تلك المعاهدات التي ادت الى تحجيم امبراطورية مهمة مثل امبراطورية النمسا والمجر واختزلتها في دولة بلغاريا.

الكلمات الافتتاحية: تريانون ، دول الوفاق ، بلغاريا ، امبراطورية النمسا والمجر

المقدمة

افرزت مرحلة السلام التي تبعت انتهاء الحرب العالمية الاولى مرحلة ترتبط بطبيعة التحولات الدولية على مختلف الصعد السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والفكرية، وكانت مرتبطة بتطور الاوضاع الداخلية والتحديات الجديدة التي يواجهها طرفا العلاقة.

اذ كانت نتائج الحرب العالمية الاولى قد ادت الى انهاء اربع امبراطوريات في العالم كلّ من: الامبراطورية العثمانية والامبراطورية النمساوية والامبراطورية الالمانية، فضلاً عن الامبراطورية الروسية، وبالتالي فقد اولدت هذه الامبراطوريات انظمة سياسية مغايرة لما كانت عليها، لاسيما وان الامر الرئيس الذي دفعها الى ذلك ما تمخض عنه مؤتمر السلام في باريس Conference of Peace in Paris من معاهدات دولية الزمت الدول المنهزمة الى تطبيق ما جاء في بنود تلك المعاهدات، ولعل من بين تلك المعاهدات معاهدة تريانون Treaty of Trianon، التي عقدتها دول الوفاق مع امبراطورية النمسا والمجر والتي ترتبت عليها نتائج مهمة غيرت من الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لهذه الامبراطورية.

إن النظام السياسي لأية دولة يحدد أسلوبها في الحكم ويرتبط هذا النظام إلى مدى بعيد بالنظام الاقتصادي القائم في تلك الدولة، فتعد السياسة الخارجية المحور الأساس في علاقات الدول اذ ترتكز بالدرجة الأولى على مصالح هذه الدول، فيكون الدافع الرئيس في اتخاذها منحاً ايجابياً أو سلبياً تجاه هذه الدولة أو تلك.

إن هذه الدراسة بينت كيفية نبذ الأمريكيين للحرب مما دفعهم الى الوقوف ضد سياسة التدخل في القضايا الدولية، والعودة بهم سريعاً الى سياستهم التقليدية والتزامهم بهذه السياسة طيلة حقبة ما بين الحربين.

قسمت الدراسة الى ثلاثة محاور فضلا عن مقدمة وخاتمة، عرض المحور الاول امبراطورية النمسا والمجر اثناء الحرب العالمية الاولى، اهم الاحداث والتطورات التي شهدتها هذه الامبراطورية خلال سنوات ١٩١٤–١٩١٨، والتي انتهت بخروجها من الحرب منهزمة وقد كلفها ذلك كثيرا، في حين تناول المبحث الثاني موقف الولايات المتحدة الامريكية

من مؤتمر السلام في باريس ١٩١٩، اهم مقررات هذا المؤتمر بالاضافة الى الجهود التي بذلها الرئيس الامريكي ولسون من اجل تحقيق السلام، اما المبحث الثالث فسلط الضوء على معاهدة تريانون ١٩٢٠ والنتائج المترتبة عليها، فقد اشار الى اهم البنود التي تناولتها المعاهدة فضلا عن موقف الولايات المتحدة الامريكية منها.

اعتمد البحث على جملة من المصادر المهمة ولعل في طليعتها اوراق العلاقات الخارجية الامريكية Foreign Relations of United States, Diplomatic Papers، والتي عكست بوضوح وجهة نظر الادارة الامريكية ومراسلاتها مع وزير خارجية المجر، كما اعتمد على مصادر اخرى لمؤلفات عربية ومعربة واخرى اجنبية.

المبحث الأول

امبراطورية النمسا والمجر أثناء الحرب العالمية الاولى

تعد النمسا السبب الاول والمباشر في اندلاع الحرب العالمية الاولى في الثامن والعشرين من تموز ١٩١٤، اذ كانت الامبراطورية النمساوية التي تشكل احد اعمدة التوازن الاوربي، وبقيت حتى مجريات احداث الحرب العالمية الاولى ذا تأثير كبير في المحفل الدولي، فكانت اراضي هذه الامبراطورية مترامية الاطراف ولم تقتصر على النمسا والمجر فقط، وانما كانت تشمل اراضي ايطالية ويوغسلافية ورومانية وتشيكوسلوفاكية وغيرها، الا انها كانت اكثر الامبراطوريات التي تكبدت خسائر فادحة نتيجة انهزامها، لذلك تنوعت القوميات على اراضيها التي كانت تطالب بالاستقلال وتقرير مصيرها نتيجة رغبتها في التحرر، فوجدت تلك القوميات ضالتها عند اندلاع الحرب ١٩١٤، وانشغال الامبراطورية بهذه الحرب مما اضعفها واستهلكت قواها(١).

انهارت الملكية النمساوية المجرية المتعددة الأعراق بسرعة في فيينا وبودابست في حلول شهر ايلول عام ١٩١٨، أطاحت الثورات الديمقراطية بحكومات الحرب، بينما كانت على الأطراف دولًا جديدة بدأت تتشكل بموافقة القوى العظمى المنتصرة، لذلك منيت النمسا بسلسلة من المآسي التي حدثت بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاولى للمدة من تشرين الثاني ١٩١٨ وحتى اذار ١٩١٩، حيث اكتمل تقسيم اراضيها وهذه التغيرات الاقليمية قد احدثت فارقاً كبيراً في تاريخ هذه الامبرطورية العريقة(٢).

نظم الناطقون بلسان تقرير المصير الوطني مظاهرات حاشدة أصدرت إعلانات تتعلق بكرواتيا، وبدأت الحكومة المجرية الديمقراطية مفاوضات مع قادة الأقليات، وأعدت خططًا وقوانين لإدخال استقلالية وطنية، لكن هذه التدابير لا يمكن أن تبطئ عملية التفكك(٣).

اعلن الهنغاريون استقلالهم وانفصل التشيك والسلوفاك عنها مستقلين بأنفسهم، واستغل الصربيون انتصارهم في الجنوب فاقتطعوا منها بعض اراضيها، فلم يبق من هذه الامبراطورية العريقة التي حكمت وقتاً طويلاً خمسة عشر جنساً الا جمهورية صغيرة تألفت من ستة ملايين نسمة، وفق ما جاء بمعاهدة سان جرمانTreaty of Saint Germain (٤) التي عقدتها مع دول الوفاق في ايلول ١٩١٩، وقد منعت هذه الجمهورية الصغيرة من الاتحاد مع المانيا الا اذا صدقت عصبة الامم League of Nations بالاجماع على هذا الاتحاد(٥).

تعد معاهدة سان جريمان الاساس الذي ارست عليه معاهدة تريانون دعائمها لان بنودها كانت مشابهة لها، الا الاضطرابات والفوضى التي شهدتها هنغاريا ارغمتها على عقد معاهدة تريانون عام ١٩٢٠، وبموجبها تم فصل النمسا عن المجر وتم التعامل معها على انها دولة مستقلة.

المبحث الثاني

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مؤتمر السلام في باريس ١٩١٩

اختيرت مدينة باريس لتكون مقراً لعقد معاهدات السلام اعترافاً بالأثر الكبير الذي تركته فرنسا إثناء الحرب ولما صادفته من أهوال . فأفتتح مؤتمر السلام في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩١٩ اعماله، فساده جو مليء بروح الكراهية والتوتر ورغبة الانتقام من دول الوسط من جهة ، وتضارب مصالح دول الوفاق من جهة أخرى(٦).

شاركت فيه سبع وعشرون دولة حرم المندحرون من التمثيل فيه فترأسته خمس دول كبرى (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان)، شكلت بموجبه هذه الدول مجلساً أعلى للنظر في جميع القضايا من دون استثناء، غير إن الهيمنة فيه كانت من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حيث قامت هذه الدول بوضع مقررات هذا المؤتمر، لذا عرف ممثلوها بالثلاثة الكبار (Big Three) وهم كل من جورج كليمنصو (George Clemenceau)(٧) رئيس وزراء فرنسا والذي مثل الوفد الفرنسي واختير ليكون رئيس المؤتمر، والرئيس ولسون الذي ترأس الوفد الأمريكي (٨)، ولويد جورج (Lioyd George)(٩) رئيس وزراء بريطانيا. وقد سعى كل واحد من هؤلاء الثلاثة إلى تحقيق مطالب بلاده إلى ابعد قدر ممكن، إذ أراد الرئيس الأمريكي تحقيق مبادئه التي نادى بها وأهمها إقامة عصبة للأمم من اجل تحقيق السلام "**إذ عمل على تحقيق الشعار إلى واقع بواسطة استخدامه لسلطة الولايات المتحدة من اجل جعل مفهوم العصبة يسيطر على كل العقول**"(١٠).

جاء الرئيس ولسون إلى أوربا وهو مؤمن ببرنامج السلام لجميع الشعوب، إلا إن الصعوبات التي واجهها في المؤتمر والتي كانت بسبب العداوات الضاربة في العمق ونتيجة الاختلاف بين الأجناس(١١)، فضلاً عن صرامته الاثر الأكبر في خذلانه من أجل تحقيق مبادئه، وربما لم يكن يتمتع بالدبلوماسية الكافية في مجاراة نديه الفرنسي والبريطاني. حيث كانت آراء هذين الزعيمين الذين نكبت بلادهما من قبل العدو مغايرة لمقترحاته(١٢).

لذلك واجه الرئيس الأمريكي صعوبات عدة إثناء انعقاد المؤتمر لاسيما اصطدامه بالآراء المعارضة من قبل نظيره الفرنسي كليمنصو، الذي كان تسيطر عليه الرغبة الجامحة بل ورغبة الفرنسيين جميعهم ومؤيديهم في إنزال أقسى العقوبات بالألمان والثأر منهم(١٣)، لذا سارت المفاوضات في أجواء متوترة وسادها اختلاف واضح في الآراء.

كانت من بين احد اهداف الرئيس ولسون ان تحل الدبلوماسية العلنية بدلاً من الدبلوماسية السرية، التي طالما كانت من اهم اسباب الرئيسة للمنازعات الدولية، لان هذه الدبلوماسية كثيرا ما كانت تأتي متناقضة وغير معبرة لاماني وتطلعات شعوبها، فأراد الرئيس الامريكي من ذلك جعل الحكومات الاوربية خاضعة لمراقبة الرأي العام، وتعبر عن تطلعاته ومصالحه(١٤).

قرر المنتصرين عدم الأخذ بهذه المبادئ بل عملوا على جعل معاهدات السلام التي عقدت أثناء المؤتمر متماشية مع أهدافهم(١٥)، وهنا فشلت الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها بالطرق الدبلوماسية في هذا المؤتمر مقارنة مع دبلوماسية الدول الأوربية الأخرى، فلم تحصل على ما كانت تطمح إليه من غنائم وامتيازات خلافاً لما حصل في ساحة المعركة، إذ كان لدخولها الحرب العالمية العامل الرئيس في حسم النتيجة لصالح دول الوفاق، إلا ان الدبلوماسية الأوربية أظهرت حسمها للمسائل السياسية ما بعد الحرب(١٦)، إلا أن النتيجة التي حققها الرئيس الأمريكي لم تكن بالمستوى الذي تطمح إليه الولايات المتحدة بل كان هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى خذلان السياسة الأمريكية في هذا المؤتمر، ومنها أن ولسون فقد اهتمامه وحماسته التي ملأت جوانبه قبل مجيئه للمؤتمر فأصبح يميل إلى إنهاء مشروع السلام بأي طريقة وان أدى هذا الأمر إلى تحطيم مبادئه التي آمن بها(١٧)، إما بالنسبة إلى الشعب الأمريكي فقد قرر العودة إلى سياسة العزلة (Isolation Policy) في حقبة ما بعد الحرب، كما ظهر في انتخابات ١٩٢٠ التي أدت في النهاية إلى فوز الحزب

الجمهوري المعارض لسياسة الرئيس ولسون المثالية، إلا إن هذا التنازل لا يجب إن يفهم على انه دلالة على انسحاب الحكومة الأمريكية من الشؤون العالمية، ولكن تبني هذه السياسة والازدهار الذي شهدته الولايات المتحدة جراء الحرب، كلاهما جعل التركيز الأمريكي على الأمور المحلية بدلاً من الأمور الدولية[١٨]. لكن لم يمنع الولايات المتحدة من استئناف علاقاتها مع الدول الأوربية، ومراقبة المعاهدات التي استمرت بعد مؤتمر السلام ومن اهمها معاهدة تريانون التي عقدت مع النمسا والمجر[١٩].

المبحث الثالث

معاهدة تريانون ١٩٢٠ والنتائج المترتبة عليها

استمرت الأوضاع الأمنية والسياسية في هنغاريا في حالة فوضى واضطراب بعد انهيار إمبراطورية النمسا والمجر وسقوط أسرة آل هابسبورغ، مما حال دون التوصل إلى معاهدة معها بسبب عدم وجود حكومة مسؤولة يعول عليها في التفاوض لتوقيع معاهدة مع الحلفاء، ولم تتشكل هذه الحكومة في هنغاريا إلاَّ في تشرين الثاني ١٩١٩ بعد اعتراف دول الحلفاء بها، وفي كانون الثاني ١٩٢٠ قدم الحلفاء مسودة معاهدة السلام للحكومة الهنغارية، ولكن لم يكن من السهل التوصل إلى تلك المعاهدة بسهولة، لأن الأراضي الهنغارية كانت محط أنظار وأطماع الدول المتحالفة، ولاسيما إيطاليا التي سبق أن وعدت بموجب معاهدة لندن السرية التي تم التوقيع عليها في ٢٦ نيسان ١٩١٥ بالحصول على مغانم ومكاسب إقليمية على حساب الأراضي النمساوية في حال انتهاء الحرب لمصلحة الحلفاء. إلاَّ أن إيطاليا أرادت المزيد من التنازلات واصطدمت مطالبها بالمطالب اليوغسلافية، وكان الخلاف أساساً بشأن منطقتي فيومي وجزر الساحل الدلماشي، ولاسيما بعد أن أظهرت إيطاليا نياتها في جعل البحر الأدرياتيكي بحرا خالصا لإيطاليا، ومما أضعف الموقف الإيطالي في المؤتمر تعاطف الرئيس الأميركي وودرو ولسن مع الجانب اليوغسلافي، الأمر الذي أغضب رئيس الوزارة الإيطالية أورلندو ووزير خارجيته سونينو مما دفعهما للانسحاب من المؤتمر، إلاَّ أن حكومة أورلندو سقطت في الانتخابات العامة في إيطاليا التي جرت في التاسع عشر من حزيران ١٩١٩، فأعقبتها حكومة جديدة تولى فيها نيتي رئاسة الوزارة، وتيتوني وزارة الخارجية، وكانا أكثر اعتدالاً في مواقفهما من هذه المسألة[٢٠].

أبرمت هذه المعاهدة في الرابع من حزيران ١٩٢٠ حيث بمقتضاها سلخت سلوفاكيا عن المجر بحيث انضم السلوفاك إلى التشيك مشكِّلين تشيكوسلوفاكيا، كما ضمت رومانيا ترنسلفانيا التي كانت قد انتزعتها من المجر عقب إعلان الهدنة، كذلك فقد سلِخَت – بمقتضى ذات المعاهدة– ولاية كرواتيا عن المجر، حيث أضحت هذه الولاية جزءا من مملكة يوغسلافيا، وهي المملكة الجديدة التي ظهرت بمقتضى تسويات ما بعد الحرب العالمية الأولى، وضمت كلاً من الصرب والكروات والسلوفنيين، وهكذا فقد ظهرت دول جديدة من البلقان، كما تغيرت خرائط الدول البلقانية الأخرى كنتيجة لتفتت كلٍ من الإمبراطورية النمساوية المجرية والإمبراطورية العثمانية؛ وبذلك ظهر إلى حيز الوجود اصطلاح "البلقنة " ليعبر عن تفتُّت الإمبراطوريات الكبرى إلى مجموعة، أو عن تفتُّت الدول من الوحدات السياسية الصغيرة عموما[٢١].

اصبح اسم "تريانون" وهما قصرين في فرساي كانا مقر الإقامة المفضل لملوك فرنسا، كلمة مألوفة في المجر، حيث تم توقيع معاهدة السلام مع المجر في نهاية الحرب العالمية الأولى. اذ تم الاعتقاد على نطاق واسع وليس فقط من قبل المجريين، على أنها كانت تسوية غير عادلة (أكثر عقابية بكثير من معاهدة فرساي التي فرضت على ألمانيا)، حيث حطمت مملكة المجر التي يبلغ عمرها ألف عام بين الدول المجاورة، تقليص مساحة أراضيها من ٣٢٥٠٠٠ كيلومتر مربع إلى ٩٣٠٠٠، وضم ٣,٥ مليون مجري رغماً عنهم ، إلى دول أصبحوا فيها ضحايا للتمييز والطرد وأحياناً القتل. ومنذ ذلك

الحين تم نشر العديد من الأعمال حول تأثير تريانون وأدبها على السياسة والتفكير لدى الهنغاريين والتي لم تتجاوز حقيقة أن تريانون كان أكبر تقليص لدولة في التاريخ(٢٢).

اقيم على القسم المتبقي من الامبراطورية النمساوية– الهنغارية دولة ثانية عرفت بهنغاريا او المجر، وقد وقعت هذه الدولة معاهدة في الرابع من حزيران ١٩٢٠ عرفت بمعاهدة تريانون، ولم تكن شروط الصلح في هذه المعاهدة افضل من سابقتها، حيث حددت مساحة ٩٢ الف كم^{٢} من الارض يقيم عليها ما يقارب ثمانية ملايين نسمة، اما جيشها فقد حدد بـ ٣٥ الف جندي لا اكثر(٢٣).

سلخ بموجب هذه المعاهدة عن هنغاريا ولاية سلوفاكيا الي ضمت الى تشيوسلوفاكيا وولاية كرواتيا التي اصبحت جزءً من مملكة يوغسلافيا، فانتقل بموجب هذه المعاهدة ما يقارب ستمائة الف غاري وقرابة اربعة ملايين ونصف مليون غير هنغاري الى حكم دول اجنبية، فتقطعت اوصال مملكة هنغاريا الى ديمقراطيات اخرى(٢٤).

اثر تفكك النمسا– المجر بشكل سيء على الاقتصاد المجري، فقدت المجر الكثير من الأسواق والموارد مثل الخشب في ترانسيلفانيا، لكن الكثير من مصانع ما قبل تريانون المجر كانت داخل حدود ما بعد تريانون المجر، لذا فإن العلاقة بين المصادر والأسواق وأصبحت المصانع غير متناسبة، هذا التفاوت في الموارد والمصانع تسببت في ارتفاع عدد العاطلين عن العمل، اذ كان ثلث العمال بلا عمل، فضلا عن ذلك خسرت المجر أجزاء كبيرة من بنيتهم التحتية، مثل السكك الحديدية والطرق العامة والقنوات، فالمجريون الذين عملوا في الخدمات العامة في الأجزاء السابقة من المجر خسروا وظائفهم أو تم طردهم من أوطانهم، لذلك كانت هناك موجة كبيرة من الهجرة إلى المجر الصغيرة بعد تريانون، لحل هذه المشاكل حاولت حكومة بيثلين إعادة توزيع الأراضي على الفقراء. وعلاوة على ذلك كان هناك تصاعد في معاداة السامية ، لأن الكثير من الناس شعروا بوجود العلاقة بين اليهودية والبلشفية(٢٥).

لكن المجر لم تخلق أيديولوجية أو تنظم حملات سياسية لتغيير الحدود، ولم تنتهج سياسة تتكهن بحدوث أزمات أو كوارث دولية حتى يمكن معالجة مظاليمها الإقليمية، اذ امتثلت المجر للشروط التي أنشأتها معاهدة السلام دون أي تحفظات، باستثناء تحفظ واحد لم يكن بوسعها التخلي عن اهتمامها السياسي بمصير الأقليات المجرية التي تعيش في الدول المحيطة بالمجر(٢٦).

كانت الادارة الامريكية برئاسة ولسون في هذه المرحلة تخوض منافسة سياسية قوية بين المؤيدين لمقررات مؤتمر السلم وبين المعارضين لها، لاسيما وان الكونغرس قد رفض المصادقة على المعاهدات التي ابرمت اثناء مقررات المؤتمر، رافق ذلك ان الرئيس ولسون قد عزل نفسه بالبيت الابيض Wight House، بسبب الجلطة التي تعرض لها مما اضعف نفوذه وجعله يخسر الحملة الانتخابية التي كان يخوضها من اجل الترشيح الى ولاية ثالثة(٢٧). وهذا الامر من بين احد الاسباب التي ادت الى انسحاب الولايات المتحدة من القضايا السياسية التي كانت قائمة في القارة الاوربية، وبالتالي التنصل من مقررات مؤتمر السلام في باريس.

لم تبرم الولايات المتحدة الامريكية معاهدة تريانون على الرغم من انها وافقت على بنودها ووقع وفدها المفاوض في مؤتمر السلام عليها، ويرجع السبب في عدم تفعيلها الى ان هذه المعاهدة شأنها شأن المعاهدات التي فرضت على المنهزمين في مؤتمر السلام لم تحظَ بموافقة الكونغرس الامريكي عليها حتى تتم المصادقة عليها رسميا ومن ثم دخولها حيز التنفيذ، الامر الذي ادى في نهاية المطاف الى قيام الادارة الامريكية بالتواصل مع الحكومة المجرية الجديدة من اجل ابرام معاهدة صلح منفردة عام ١٩٢١(٢٨).

اكدت الادارة الامريكية على رغبتها الحقيقة في تحقيق السلام مع المجر واستئنافها العلاقات الدبلوماسية معها، على ان تكون بنود المعاهدة الجديدة متوافقة مع الرأي الدولي لكنها بالمقابل تتعارض مع شروط وبنود معاهدة تريانون التي كانت تراها مجحفة بحق المجر(٢٩).

يمكن ان نرجح السبب في اتخاذ الولايات المتحدة سياسة عقد معاهدات منفردة وعدم موافقتها بمقررات مؤتمر السلام يعود الى شعور الرأي العام والرسمي بأن الشروط التي وضعت على الدول المنهزمة كانت غير عادلة وباهظة التكلفة(٣٠).

رحبت حكومة المجر آنذاك بالمبادرة الامريكية فأرسل وزير الخارجية المجري آرثر هيو فرايزر Arthur Hugh Frazier في الثاني عشر من اب ١٩٢١، رد حكومته الداعم لهذه المبادرة على ان لا تحتوي المعاهدة المنفردة على بند التعويضات الذي اشارت اليه معاهدة تريانون والذي ارهق كاهل المجر الاقتصادي كثيرا(٣١)، وبعد استحصال الموافقة الامريكية تم برم المعاهدة في الرابع والعشرين من اب ١٩٢١، ثم ارسلت المجر النسخة المصححة من المعاهدة في السادس من ايلول ١٩٢١(٣٢).

من خلال ما تقدم يتضح الموقف الامريكي الواضح من المعاهدات التي ابرمت ضمن اعمال مؤتمر السلام الذي عقد على اعقاب الحرب العالمية الاولى، والتي جاءت بنوده مغايرة تماما للمبادئ المثالية التي اطلقها الرئيس الامريكي وودرو ولسون، الذي لم يتمكن من كبح جماح رؤساء الدول المنتصرة وتطلعاتهم الكبيرة في اذلال الدول المنهزمة في الحرب واملاء شروط الصلح دون ان يكون لوفود هذه الدول اي حق في التفاوض وابداء الرأي، لذلك اعتبرت هذه الشروط مجحفة بحق حكومات هذه الدول بل وحتى في حق شعوبها، لانها ارهقتهم اقتصاديا نتيجة التعويضات المكلفة التي فرضت عليها، كما قوضت اراضيها وانتزعت عدد كبير منها لصالح دول وقوميات جديدة ظهرت انذاك مطالبة بحق تقرير المصير فأستقلت عن وطنها الام، ولعل امبراطورية النمسا والمجر كانت احد ضحايا هذه المعاهدات الصارمة، وعند ادراك الرأي العام في الولايات المتحدة الامريكية هذه الشروط رفضها بشدة مما افقد الرئيس ولسون فرصته في نيل ولاية رئاسية ثالثة، الا ان الادارة الامريكية لجاءت فيما بعد الى سياسة عقد المعاهدات المنفردة من اجل وضع شروط اكثر مقبولية ومرونة من الاولى وبالفعل تم تحقيق ذلك.

الخاتمة

بعد استكمال البحث ووصوله الى المرحلة الأخيرة من الاحداث توصلنا الى جملة من النتائج من اهمها:

١- ان من نتائج الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ انهيار امبراطوريات كبرى غيرت في مسار التوازن الدولي ما قبل الحرب، ولعل امبراطورية النمسا والمجر من بين اهم تلك الامبراطوريات.

٢- لم تختلف بنود معاهدة تريانون التي ابرمتها دول الوفاق مع المجر عن بنود سابقيتها من معاهدة فرساي التي تم عقدها مع المانيا، او بنود سان جرمان التي عقدت مع النمسا.

٣- خابت مساعي الولايات المتحدة الامريكية المتمثلة بجهود رئيسها آنذاك ولسون في تحقيق السلام العالمي المنشود وترتيب عالم مستقر ما بعد الحرب، لان المعاهدات التي ابرمت وفق مقررات مؤتمر السلام قد اوجدت احقاداً وضغينة لم تستطع الدول المنتصرة ان تتجاوزها، بل ان بنود اغلب هذه المعاهدات قد مهدت الى قيام حرب عالمية ثانية.

٤- اوجدت معاهدة تريانون دولا جديدة لم تكن موجودة قبيل الحرب اقيمت على اساس العرق القومي، ومما شجعها على ذلك اهم مبدأ من مبادئ الرئيس الامريكي وودرو ولسون والمتعلق بحق تقرير المصير، لكنه بالمقابل اضعف من دولة هنغاريا وافقدها اهم اراضيها.

٥- على الرغم ان الرئيس ولسون بعد عودته الى موطنه حصل على جهوده على جائزة نوبل للسلام العالمي حتى انه عرف بـ "ابو المثالية"، الا ان اصطدم بمعارضة شديدة ادت الى عودة الولايات المتحدة الامريكية الى سياسة العزلة التي اتخذتها لنفسها قبل اعلان الحرب والتي تعود الى مبدأ احد رؤسائها والمعروف بمبدأ مونرو.

٦- على الرغم من كل الاحداث التي رافقت معاهدة تريانون والاثار التي ترتبت على هنغاريا بموجبها، الا ان ابرامها معاهدة ١٩٢١ المنفردة مع الولايات المتحدة الامريكية قد اعاد من مكانتها الدبلوماسية واستئناف نشاطها الاقتصادي معها وفق احداث ما بين الحربين العالميتين.

قائمة الهوامش

(١) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين: تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين ١٩١٤- ١٩٤٥، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٣.

(2)Zoltán Hajdú, Relations between Hungary and countries of the Central and Eastern European region: collapse and reorganisation, 1918–1925, Translated by Katalin Süle, St. Pölten – Wien – Graz 2002, P. 71.

(3) Deák, Francis, Hungary at the Paris Peace Conference: The diplomatic history of the Treaty of Trianon, Columbia University Press, New York 1942, P.32.

(٤) **معاهدة سان جرمان:** وقعت هذه المعاهدة في العاشر من ايلول ١٩١٩ بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى وبين النمسا في باريس، وضمت ٣٨١ مادة قدمت مسودتها للوفد النمساوي في الثاني من حزيران ١٩١٩، ولم يسمح لهم بالاطلاع عليها وتدوين ملاحظاتهم، كانت معظم مواد هذه المعاهدة مشابهة لبنود معاهدة فرساي، وبموجب هذه المعاهدة تم تقليص الجيش النمساوي الى ٣٠ الف مقاتل فقط والغي نظام التجنيد الالزامي، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Peter Haslinger, Saint- Germain of Treaty, London, 2016.

(٥) هـ. ا. ل. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠)، تعريب احمد نجيب هاشم و وديع الضبع، ط ٩، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٥٦٣.

٦() حقي عبد الكريم، الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، ج٢، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٤، ص٤٣.

٧() **جورج كليمنصو :** سياسي فرنسي ولد عام ١٨٤١ لقب بالنمر، درس الطب إلا إن نزعته الجمهورية أدت إلى اختلافه مع نابليون الثالث، فقضى عدة سنوات معلماً وصحفياً في الولايات المتحدة، عاون غامبيتا (Gampitia) على إسقاط الإمبراطورية الثانية، واسقط وزارة جول فيري (Gaulle Fairy)، دافع بحماس عن قضية دريفوس، انتخب عضوا بمجلس النواب ١٨٧٦-١٨٩٣، وشيخاً في ١٩٠٢، وفي ١٩٠٦ أصبح رئيساً للوزارة وفي عهد وزارته الأولى سويت أزمة مراكش، تم إسقاطه في ١٩٠٩ على اثر اجر ائته العنيفة ضد إضراب العمال، وفي ١٩١٧ خلف بول بنلفيه (Poll Plenvier) بوصفه رئيس للوزارة الثانية فأقام وزارة ائتلافية (الاتحاد المقدس)، واصل الحرب بعزم حتى أحرزت فرنسا النصر، فشل في انتخابات ١٩١٩ اذ اعتبر متساهلاً مع الألمان، فأعتزل بموطنه في فانديِ، توفي عام ١٩٢٩، ينظر:

Petit Larousse, Dictionnaire Encyclopédique Pour Tous, Vol.4, Librairie Larousse, Paris, 1967, P.1302.

(٨) كان هذا الأمر يحدث لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة، اذ نافى الرئيس ولسون بهذا العمل بنود الدستور الأمريكي، والذي يقضي بعدم خروج الرئيس الأمريكي خارج حدود الولايات المتحدة لأي سبب كان .

٩() **لويد جورج :** ولد عام ١٨٦٣، وهو سياسي بريطاني تولى منصب الخزانة ١٩٠٨-١٩١٥، وعارض الحرب العالمية الأولى حتى نشبت وعارض التركيز في الجبهة الغربية وأيد بدلاً من ذلك القيام في عمليات عسكرية في ايطاليا والدردنيل، أصبح وزيراً للذخيرة في حكومة اسكويث عام ١٩١٥، ثم أصبح وزيراً للحرب عام ١٩١٦ وبعد موت كتشنر استقال من منصبه، ثم ساعد على إسقاط حكومة اسكويث الائتلافية في الخامس من كانون الأول ١٩١٦، فأصبح رئيسا للوزراء اذ حاول تقليل سلطة رؤساء الأركان وذلك في شباط ١٩١٨، وكان له دور كبير في عملية التسوية بباريس، تمكن من حل القضية الايرلندية، سقطت وزارته في ١٩٢١ فبقي شخصية معزولة إلا إن توفي عام ١٩٤٥، ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.5, Pr.15, London, 2003, P.556;

روجر باركنس، موسوعة الحرب الحديثة، ج٢، تعريب سمير عبد الرحيم ألجلبي، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٧٣ -٣٧٥ .

(١٠) نقلاً عن ونستون تشرشل، مذكرات ونستون تشرشل، القسم الأول، تعريب خيري حماد، ط١، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦١، ص١٩.

(11) F.R.U.S, The Paris Peace Conference 1919, Vol.6, Washington, 1946, Clauses Relating to the German Colonies to be Inserted in the Prelim in Aries of Peace, PP.629, 632.

١٢() فرانكلين آشر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، تعريب مهيبة الدسوقي، دار الثقافة، بيروت، د ت، ص١٥٥.

١٣() عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص١٩٢-١٩٣؛

Glenn W. Moon, Don C. Cline, Story of Our Land and People, Pr.7, New York, 1961, P.634.

(١٤) رياض الصمد، المصدر السابق، ص٧٨.

١٥() عبد المجيد نعنعي، المصدر السابق، ص١٨٤-١٨٥.

١٦() نعمة إسماعيل مخلف الدليمي ، السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٣٩-١٩٦٠، ج١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠٠٩، ص٦٠.

١٧() عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥-١٩٦٠، دار النهضة العربية، بيروت، ب ت، ص١٨٥.

(2**)** Cordon A. Craic, The Diplomats 1919-1939, New Jersey, 1953, P.285.

(١٩) وثائق الامم المتحدة، حولية لجنة القانون الدولي ٢٠٠٦: تقرير لجنة القانون الدولي الى الجمعية العامة عن اعمال دورتها الثامنة والخمسين، مج٢، ج٢، نيويورك وجنيف، ٢٠١٤، ص١٣.

(20)F.P.U.S, Treaty of Peace Between The Allied and Associated Powers and Hungary And Protocol and Declaration, Signed at Trianon June 4, 1920, December 27, 1997, 06:28

(٢١) ممدوح نصار، احمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي: العلاقات السياسية بين الدول الكبرى (١٨١٥-١٩٩١)، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، ص١٩٥.

(22)Romsics, Ignác, The Dismantling of Historic Hungary: the Peace Treaty of Trianon, 1920. Columbia University Press, New York, 2002, P.38.

(٢٣) رياض الصمد، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٢٤) هـ. ا. ل. فشر، المصدر السابق، ص ٥٦٥.

(25) Borsody, Stephan, Hungary´s Road To Trianon, In: Kiraly, Bela K. et al., War and Society in East Central Europe, New York, 1982, PP. 23–38.

(26)Géza Jeszenszky, "Hungary's Bilateral Treaties with the Neighbours," Ethnos-Nation, Köln 1996, PP. 123-128.

(27) William Keylor, The Long – Forgotten Racial Attitudes and Policies of Woodrow Wilson, University Boston Press, Boston, 2013, P. 10.

(28) Ernest A. Rockwell, Trianon Politics, Thesis, Central Missouri State University, Missouri, 1995, PP. 121-122.

(29) F.R.U.S., Op. Cit., Vol. 1, 1921, The Secretary of State to the Commissioner at Vienna (Frazier), Washington, August 5, 1921, P.203.

(30) F.P.U.S, Primary Documents – U.S. Peace Treaty With Hungary, 29 August 1921, Royal Hungarian Minister for Foreign Affairs, 2009.

(31) F.R.U.S., Op. Cit., Vol. 1, 1921, The Commissioner at Vienna (Frazier) to the Secretary of State, Vienna, August 13, 1921, PP. 210.

(32) Ibid, The Commissioner at Vienna (Frazier) to the Secretary of State, Vienna, September 6, 1921, PP. 274.

قائمة المصادر

الوثائق الامريكية المنشورة

اوراق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة

1- F.R.U.S, The Paris Peace Conference 1919, Vol.6, Washington, 1946.
2- F.R.U.S., Diplomatic Papers, Vol. 1, 1921, The Secretary of State to the Commissioner at Vienna (Frazier), Washington, August 5, 1921.
3- F.R.U.S., Diplomatic Papers, Vol. 1, 1921, The Commissioner at Vienna (Frazier) to the Secretary of State, Vienna, August 13, 1921.

وثائق السياسة الخارجية للولايات المتحدة

1- F.P.U.S, Treaty of Peace Between The Allied and Associated Powers and Hungary And Protocol and Declaration, Signed at Trianon June 4, 1920, December 27, 1997, 06:28
2- F.P.U.S, Primary Documents – U.S. Peace Treaty With Hungary, 29 August 1921, Royal Hungarian Minister for Foreign Affairs, 2009.

وثائق الامم المتحدة

وثائق الامم المتحدة، حولية لجنة القانون الدولي ٢٠٠٦: تقرير لجنة القانون الدولي الى الجمعية العامة عن اعمال دورتها الثامنة والخمسين، مج٢، ج٢، نيويورك وجنيف، ٢٠١٤.

الكتب العربية والمعربة

١. حقي عبد الكريم، الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، ج٢، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٤.
٢. رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين: تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين ١٩١٤- ١٩٤٥، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣.
٣. عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥-١٩٦٠، دار النهضة العربية، بيروت، ب ت.
٤. عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣.
٥. فرانكلين آشر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، تعريب مهيبة الدسوقي، دار الثقافة، بيروت، د ت.
٦. ممدوح نصار، احمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي: العلاقات السياسية بين الدول الكبرى (١٨١٥-١٩٩١)، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
٧. نعمة إسماعيل مخلف الدليمي ، السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٣٩-١٩٦٠، ج١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠٠٩.
٨. هـ. ا. ل. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠)، تعريب احمد نجيب هاشم و وديع الضبع، ط ٩، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٩. ونستون تشرشل، مذكرات ونستون تشرشل، القسم الأول، تعريب خيري حماد، ط١، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦١.

الكتب الاجنبية

1. Borsody, Stephan, Hungary´s Road To Trianon, In: Kiraly, Bela K. et al., War and Society in East Central Europe, New York, 1982.
2. Cordon A. Craic, The Diplomats 1919-1939, New Jersey, 1953
3. Deák, Francis, Hungary at the Paris Peace Conference: The diplomatic history of the Treaty of Trianon, Columbia University Press, New York 1942.
4. Ernest A. Rockwell, Trianon Politics, Thesis, Central Missouri State University, Missouri, 1995.
5. Géza Jeszenszky, "Hungary's Bilateral Treaties with the Neighbours," Ethnos-Nation, Köln 1996.
6. Glenn W. Moon, Don C. Cline, Story of Our Land and People, Pr.7, New York, 1961
7. Peter Haslinger, Saint- Germain of Treaty, London, 2016.
8. Romsics, Ignác, The Dismantling of Historic Hungary: the Peace Treaty of Trianon, 1920. Columbia University Press, New York, 2002
9. William Keylor, The Long – Forgotten Racial Attitudes and Policies of Woodrow Wilson, University Boston Press, Boston, 2013.
10. . Zoltán Hajdú, Relations between Hungary and countries of the Central and Eastern European region: collapse and reorganisation, 1918–1925, Translated by Katalin Süle, St. Pölten – Wien – Graz 2002

الموسوعات العربية والاجنبية

روجر باركنس، موسوعة الحرب الحديثة، ج٢، تعريب سمير عبد الرحيم ألجلبي، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠.

The New Encyclopedia Britannica, Vol.5, Pr.15, London, 2003.

Petit Larousse, Dictionnaire Encyclopédique Pour Tous, Vol.4, Librairie Larousse, Paris, 1967.